

رديون

شعر قصصي

بقلم

صالح مبروكي

- تصميم الغلاف و الصور الداخلية من انجاز الكاتب.
جميع الحقوق محفوظة للكاتب © 2020



الإهداء

إلى والدي العزيز سي يوسف -رحمه الله-
المتوفي سنة 2017- و صديقي الدائم
الذي علمني ان الحياة عطاء بلا حدود
و أن شرف الإنسان في المحاولة
و مقارعة الفشل حتى آخر رمق في سبيل
النجاح.

صالح مبروكي



تصدير

"وهل يَأْبِقُ الإنسان من ملك ربّه
فيخرج من أرض له و سماء"

- أبو العلاء المعري -

"كان يا ما كان..". هكذا نبدأ جميعنا. بداية سفر. نعطي
 لشخوصنا أشكالاً و ميزات مختلفة، نحكي قصصهم و
 نعيش حياتهم و على امتداد الطريق كله نكون في حاجة
 ماسة لمن يساعدنا و يشد على أيادينا.
 شكراً لكل من ساعد كاتباً في رحلته الإبداعية بأي شكل
 من الأشكال. من المؤكد أنه من غير مساعدتكم لما كان
 يمكن لأي عمل إبداعي ان يرى النور يوماً.

صالح مبروكي
 2020/04/24

أعزائي:

قيل أن "العالم" هو ذاك الذي يستعمل عقله و يديه
ليعمل، و أن الحرفي هو ذاك الذي يعتمد على يديه
لينتج. و أن ذاك الذي يستعمل عقله و يديه و قلبه و كل
ذرة فيه ليفهم "العالم" و يصوره هو: الفنان و ليس
الشعر خاصة و الأدب عامة غير ضرب من الفنون.
و لعله أعسرها و أكثرها التصاقا بالشاعر ذات مفردة
و جمعيّة.

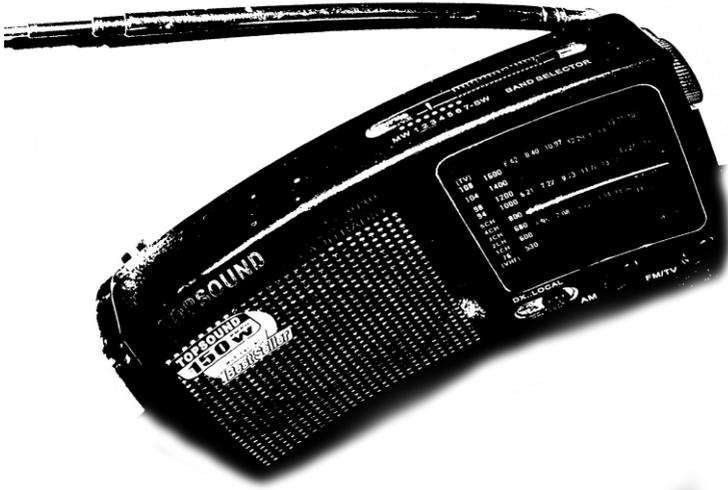
لذلك نجد الشاعر مترددا بين ذاته و الآخر، مترددا
بين تناقضات قد ينفر منها غيره من الناس.
هذا الكتاب، أعزائي، قراء الشعر و مندوّقيه، هو ترجمة
لتردد ذات شاعرة بين الأسود و الأبيض، بين المدّ
و الجزر بحثا عن مطار تحط فيه و لعلها تهبط في البحر
أو في الصحراء أو في الخلاء.. مضطرة.
"المحاية/الممحاة" لنمحو بها ما كتبناه و لم يرقنا.
القلم لنكتب به، لنعمر به الورقة. الممحاة و القلم ثنائي
الوجود و الشاعر هو المسمار الذي يدقه هذا الثنائي في
"خشبة" هي روحه المضطربة المعذبة.
قراءة ممتعة، أعزائي.

صالح مبروكي (أم العرائس، في: 14 جانفي 2020)

رديون

أنيسي في وحدتي
عالمي و معلمي
صديقي
العطوف
المعطاء
لا يسألني دينا
يعطيني و يعطيني
بغير حساب
مخبري و مثقفي
أنيسي في وحدتي
على الدوام
مذياعي
ردیوني
الصغير.. دمت لي
لازلت أحبك
لازلت أستعين بك
لازلت أثق بك
نعم أثق بك

رديوني
منذ طفولتي لم تفارقني
و لن أفارقك
الآن و أنا كهل
أما أنت فدائم شبابك
إلى ما لانهاية له
دمت لي رديوني
الصغير/الكبير



استطرداد..

"لا تسقط التفاحة بعيداً عن الشجرة."
(حكمة عالمية)

"إذا كانَ أصلي من ترابِ فكلّها.. بلادي وكلُّ
العالمينَ أقاربي."
(أبو الصلت أمية الإشبيلي)

"أصلي ترابٌ فالأنام بأسرهم لي أقربون و كل
أرضٍ داري."
(ابن الوردي)

"انتهى الكتاب.. على القارئ، الآن، أن يلعب.."
(مثل عالمي)

خاتمة..

رحلة العمر تبدأ بلحظة وتنتهي بلحظة و بين اللحظتين يشحن الواحد منا "بطاريات" وجوده ألف مرّة و مرّة لمدة ساعات طويلة و طويلة مثل ذلك الاختراع العجيب "الهاتف الغبي"، وقد تكون ممّلة و مضنية أحيانا أخرى. يشحنها ليعيش و يشحنها كذلك حتى لا يعيش في سكون و شتان بين السكون و الحركة. شتان بين أن نعيش أو لا نعيش.

رحلة ممتعة و لذيدة، رحلة الوجود، رحلة الوجود. تيه و انطلاق من مجهول غير معلوم – مهم و "مطلسم" – نحو معلوم قد يفلت من الرتابة. رتابة الحياة اليومية المتكررة المملة و لكنها واجبة الوجود و تلك هي الحياة الحقيقية التي يجب أن نحياها و ننجح فيها. هنا "نفذ" البطارية و لابدّ من إعادة شحنها.

بين اللحظتين الأولى و الأخيرة كانت بطارياتي كلماتي و شُحنتها: أفكار و تجارب و ذكريات و ربما أحلام تاهت فيّ و تهمت فيها فكانت قصصي التي أضعبها بين أيديكم ، سيداتي، سادتي، متاهة مكشوفة و كلمات متقاطعة يصحها الحل في نفس "العدد". ليست هي ضياعا وليست ضلالا أو تضليلا. ليست هي السطح وليست العمق. ليست هي الحلّ وليست الإشكال. هي بكل بساطة من وحي خيال مؤلف.

(شكرا.-الكاتب)

صالح مبروكي

صالح مبروكي

جميع الحقوق محفوظة للكاتب © 2020



صالح مبروكي

كاتب و قاص و شاعر من مواليد سنة 1968 بمدينة أم العرائس المنجمية، فيها زاول تعليمه الابتدائي و الثانوي، ومنها انتقل إلى العاصمة و شهادة البكالوريا آداب "في جيبه" ليدرس بمعهد الصحافة و علوم الإخبار.

شارك في عدة مهرجانات أدبية محلية و وطنية على امتداد سنوات. نشر إنتاجه الشعري و القصصي و المقال باللغتين العربية و الفرنسية في عدة صحف وطنية و على بعض المواقع الإلكترونية و الشبكات الاجتماعية.

فني مؤهل بشركة فسفاط قفصة منذ سنة 2002 في ميدان المكتبية والسكريتاريا و التصرف التقني.

بالاعتماد على التقنيات الجديدة في ميدان الإعلامية و الوسائط المتعددة تمكّن من تعليم نفسه بنفسه و اكتسب مهارات في الأنفوغرافيا و غيرها من الأدوات الفنية الرقمية الأخرى.

"طقوس ممحاة" هي مجموعته الشعرية الأولى، له إصدار سابق سنة 2019 في القصة القصيرة بعنوان "غياهب التيه."

الإقامة: أم العرائس، قفصة، الجمهورية التونسية.

الهاتف: +21698603987

البريد الإلكتروني: salehymabrouki@gmail.com

